



تقرير وتوصيات

ورشة العمل المتخصصة بشأن "دور الإعلام التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"

الأمانة العامة - القاهرة: الثلاثاء الموافق 30 إبريل / نيسان 2019م

في إطار تنفيذ الخطة العلمية السنوية لإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية لعام 2019 ، عقدت الأمانة العامة قطاع الإعلام والاتصال - إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية ورشة عمل متخصصة بشأن: " دور الإعلام التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة "، يوم الثلاثاء الموافق 2019/4/30 وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وتأتي فكرة عقد هذه الورشة انطلاقاً من:

- الهدف السابع عشر من الأهداف التنموية "الشراكة" الذي يعتبر الإعلام شريك في مشروع تحقيق التنمية المستدامة، فهو يلعب دوراً رئيسياً في تكوين الرأي العام العربي حول تلك المفاهيم وكيفية تحقيقها للإسراع باتخاذ الإجراءات المناسبة، ويعد الوسيلة الأكثر فعالية للوصول إلى الجماهير العربية وصناع السياسات ودعم مسارات التنمية المستدامة.

- القرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية على مختلف مستوياته، وما تؤكد تلك القرارات من حرص على التضامن العربي ودعم العمل العربي المشترك خدمة للمصالح العليا للدول الأعضاء بجامعة الدول العربية، وعلى وجه الخصوص قرار مجلس الجامعة على مستوى القمة رقم ق.ق 741 د.ع (29)، ج3، بتاريخ 2018/4/15، المتضمن اعتماد الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030.

- القرارات الصادرة عن مجلس وزراء الإعلام العرب، وما تبلوره من رؤية عربية مشتركة لمبادئ العمل الإعلامي العربي ومراكز الخطاب الإعلامي العربي ورسائله في الداخل والخارج، وعلى وجه الخصوص القرار رقم ق/434- د.ع (47) بتاريخ 2017/7/12 المتضمن اعتماد الاستراتيجية الإعلامية العربية، والتي أكدت أن العمليات الاتصالية - ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في القلب منها - تعد السبيل الأمثل



لتوضيح الخطط التنموية للدول الاعضاء بالجامعة العربية والكفيلة لحث الأفراد نحو الانخراط في العملية

التنمية. (مرفق 1 ورقة مفاهيمية لورشة العمل)

وشارك في أعمال ورشة العمل المتخصصة العديد من الشخصيات الفكرية والأكاديمية وكبار الإعلاميين المتخصصين في الشأن الإعلام التنموي، إضافة إلى ممثلي المندوبيات الدائمة للدول الأعضاء لدى جامعة الدول العربية والجهات المعنية بالشؤون الإعلامية في الدول العربية، والمنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية، والإعلاميون العرب المشاركون في ورشة العمل، وموظفي الأمانة العامة، وعلى وجه الخصوص: قطاع الإعلام والاتصال، وقطاع الشؤون الاقتصادية، وقطاع الشؤون الاجتماعية، إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي. وبحضور السيد السفير/ د. بدر الدين علالي- الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال، ووزير مفوض/ د. علاء التيمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية. (مرفق 2 قائمة المشاركين)

أولاً: محاور ورشة العمل:

المحور الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول:

- 1- الإعلام التنموي- التنمية المستدامة .
- 2- العلاقة بين الإعلام والتنمية المستدامة .
- 3- مسؤولية وسائل الإعلام التنموي تجاه عملية التنمية المستدامة .
- 4- النظريات المفسرة لدور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

المحور الثاني: دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة

- 1- دور الإعلام في الوعي بقضايا التنمية المستدامة .
- 2- دور الإعلام في تعزيز ودعم قضايا التنمية المستدامة .
- 3- دور التخطيط الإعلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

المحور الثالث: عرض التجارب الناجعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

- 1- عرض تجارب الدول العربية في مجال الإعلام التنموي .
- 2- عرض تجربة الأمانة العامة بإنشاء المرصد الإعلامي للتنمية المستدامة .

المحور الرابع: مناقشات مفتوحة حول: متطلبات تحقيق الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030 .



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

ثانياً: الأهداف المرجوة من الحلقة النقاشية:

تهدف هذه الورشة إلى طرح رؤى مستقبلية تسهم في تفعيل دور الإعلام في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تحديد الأدوار المنوطة به في إطار الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030. كذلك تهدف إلى:

- بيان النظريات المفسرة لدور الإعلام في مجال التنمية المستدامة، وماهية العلاقة بين الإعلام والتنمية.
- بيان دور وسائل الإعلام العربي في مجال الوعي وتعزيز ودعم قضايا التنمية المستدامة؟.
- بيان دور التخطيط الإعلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ ومسؤولية وسائل الإعلام العربي تجاه عملية التنمية المستدامة.
- بيان متطلبات تحقيق الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030.

ثالثاً: جلسات ورشة العمل: الجلسة الافتتاحية:

- افتتح ورشة العمل السفير/ د. بدر الدين علالي- الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال، بكلمة ترحيبية بالسادة المشاركين في أعمال ورشة العمل، ناقلاً تحيات معالي الأمين العام للجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته بأن تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تسهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك. كما أشار إلى أن موضوع التنمية شكل أحد أهم الأولويات لكل دول العالم منذ النصف الثاني من القرن العشرين. وقد حقق الاقتصاد الدولي خلال هذه الفترة نمواً ملحوظاً شمل جل دول العالم. لكن هذا النمو للناتج القومي لم يرقى إلى مستوى التنمية في كل الدول النامية حيث يتطلب ذلك تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية تجعل من الإنسان الهدف والوسيلة وترقى به وبالمجتمع إلى مستوى عال من الوعي والمسؤولية، وتوفر ظروف العيش الكريم لكل إنسان. (مرفق 3 كلمة الافتتاح)
- قدم ورشة العمل وأدار النقاش وزير مفوض/ د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، حيث شهدت أعمال ورشة العمل بمحاورها الأربعة تقديم أوراق عمل ومداخلات من قبل المشاركين، وقد دارت مناقشات جادة وعميقة ومستفيضة تم من خلالها تبادل الأفكار والرؤى والخبرات العملية من جانب المشاركين كافة، وقد تم التوصل إلى عدد من التوصيات لتفعيل دور مؤسسات الإعلام العربي في مجال التنمية المستدامة. (مرفق 4 التعريف بورشة العمل)



جلسة العمل الأولى:

- قدم وزير مفوض/ د. علاء التيمي رئيس الجلسة محوري الجلسة، وكذا عرضا موجزا عما يلي:

1- الدراسات والمقالات السابقة التي تناولت موضوع ورشة العمل.

2- نبذة عن الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030.

- كما قدمت وزير مفوض/ ندى العجيزي مديرة إدارة التنمية والمستدامة والتعاون الدولي نبذة موجزة عن مهام عمل الإدارة والتعريف بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وعمل اللجنة الحكومية المشكلة من الدول العربية.

المحور الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة:

وتضمن المحور الأول ورقتين علميتين، وعلى النحو الآتي:

1- ورقة علمية بعنوان: رسالة الإعلام والتنمية المستدامة. قدمتها الأستاذة الدكتورة/ حنان يوسف- أستاذة الإعلام وعميدة كلية اللغة والإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ورئيس المنظمة العربية للحوار .

2- ورقة علمية بعنوان: نظرة المجتمع الدولي للمشاريع التنموية العربية من خلال ما يصلهم من وسائل الإعلام. قدمتها الإعلامية/ سالي عاطف- رئيس تحرير جريدة الصباح.

المحور الثاني: دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة.

وتضمن المحور الثاني خمسة أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:

3- ورقة علمية بعنوان: دور الإعلام في تشكيل الوعي تجاه أهداف التنمية المستدامة. قدمتها الدكتورة/ انجي أبو العز- رئيس شعبة اللغة الإنكليزية بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

4- ورقة علمية بعنوان: الإعلام التنموي بين التخطيط والتنفيذ. قدمها الإعلامي/ أحمد ناقد- مدير مركز النيل للإعلام بالقاهرة- الهيئة العامة للاستعلامات.

5- ورقة علمية بعنوان: الإعلام والتنمية المستدامة. قدمها الأستاذ الدكتور/ حسن عماد مكاوي- عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة الأسبق.



- 6- ورقة علمية بعنوان: الإدارة الاستراتيجية للإعلام التنموي: رؤية واقعية لمواجهة تحديات التنمية المستدامة. قدمها الكاتب الصحفي/ عبد المنعم حلاوة- هيئة الإذاعة البريطانية.
- 7- ورقة علمية بعنوان: مسؤولية الإعلام في إفراح المجال للعلماء والمثقفين ليشغلوا مساحة في المشهد الإعلامي. يقدمها الكاتب الصحفي/ السيد هاني- نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية المصرية.

الجلسة الثانية:

المحور الثالث: عرض التجارب الناجعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

- قدم وزير مفوض/ د. علاء التميمي رئيس الجلسة محوري الجلسة، وكذا عرضا موجزا عن تجربة الأمانة العامة بإنشاء المرصد الإعلامي للتنمية المستدامة على موقع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

المحور الرابع: مناقشات مفتوحة (عصف فكري) حول:

متطلبات تحقيق الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030.

وقد تم طرح عدة تساؤلات للإجابة عليها في ورشة العمل

(طاولة مستديرة)

- التساؤل الأول: ما المقصود بالمفاهيم التالية: "الإعلام التنموي- التنمية المستدامة". ؟
- التساؤل الثاني: ما هي النظريات المفسرة لدور الإعلام في مجال التنمية المستدامة؟ وماهية العلاقة بين الإعلام والتنمية. ؟
- التساؤل الثالث: ما هو دور وسائل الإعلام العربي في مجال الوعي وتعزيز ودعم قضايا التنمية المستدامة؟ وكيف يمكن للتخطيط الإعلامي أن يساعد في ذلك. ؟
- التساؤل الرابع: هل قدم الإعلام العربي برامج هادفة أسهمت في حل مشاكل التنمية المستدامة. ؟
- التساؤل الخامس: ما مدى مسؤولية وسائل الإعلام العربي تجاه عملية التنمية المستدامة. ؟
- التساؤل السادس: ما مدى قدرة الإعلام العربي في تناسق جهود القطاعين العام والخاص لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ؟



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

رابعاً: النتائج والتوصيات:

توصل المشاركون في ورشة العمل إلى إن التنمية المستدامة لكي تتحقق تتطلب التزاماً وعملاً وعلماً ومعرفة من المواطنين وصناع القرار على حد سواء. وأهم دور يقوم به الإعلام هو نشر المعرفة التي تسهم في خلق المناخ الاجتماعي الذي يدعم التنمية المستدامة ولا يقف عائقاً أمام تحقيقها وحرى على الإعلام - من الناحية النظرية - أن يعمل بالتناغم مع عناصر النمو الأخرى لينتقل الدول العربية إلى التحديث، أما في التطبيق العملي فإن الدول العربية التي استثمرت مبالغ طائلة في البنية الإعلامية الأساسية تنبّهت أن هناك فجوة واسعة تفصل أنظمتها الإعلامية عن مثيلاتها في دول العالم الأخرى. فالإعلام الناضج الذي يعتمد على التحليل العميق يستطيع أن يتعامل مع القضايا المعقدة، ويتمكن من توصيل رسالته على المستوي المحلي والدولي.

وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي:

- 1- ضرورة إعادة النظر في تعريف مفهوم الإعلام التنموي بشكل عام، وتبني تعريف أكثر شمولاً بما يتفق مع متطلبات العصر الراهن.
- 2- ضرورة الاستفادة من التجارب التنموية الدولية، والتي يمكن تطبيقها على الواقع العربي، مع مراعاة الخصوصية التي يتسم بها التجربة العربية.
- 3- التأكيد على أهمية التخطيط الإعلامي لتحقيق التكامل بين وسائل الإعلام المختلفة في العالم العربي وتطوير الإعلام حتى يسهم بشكل مستمر في نجاح مشروعات التنمية المستدامة.
- 4- ضرورة تبني الأمانة العامة لخطة بحثية تناول دور وسائل الإعلام في تشكيل مجتمع المعرفة في الدول العربية، ودراسة دور الإعلام التقليدي والبديل في معالجة قضايا التنمية المستدامة، من خلال استخدام مناهج بحثية وأدوات جمع بيانات حديثة في مجال دراسات وبحوث الإعلام التنموي.
- 5- ضرورة الاهتمام بـ "الإعلام التشاركي"، بحيث يكون المواطن شريكاً في اختيار القضايا والمضامين التي تشغل اهتمامه، وتعبّر عن همومه.
- 6- ضرورة تفعيل المرصد الإعلامي للتنمية المستدامة على الموقع الإلكتروني للأمانة العامة ليصبح قناة معلوماتية للدول العربية لتحقيق التنسيق والتكامل بين أجهزة الاعلام المختلفة، وبنك للأفكار الاستثمارية والتنموية غير التقليدية، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التركيز على المشروعات التنموية.



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

7- ضرورة تحديث ميثاق الشرف الإعلامي العربي لضبط الممارسة الإعلامية للإعلاميين في تغطيتهم للقضايا التنموية.

8- ضرورة قيام الهيئات الإعلامية العربية بتنظيم دورات تدريبية بهدف الارتقاء بالمستوى المهني للإعلاميين في المجالات المسموعة والمرئية والمقروءة والإلكترونية.

9- توظيف البرامج الإذاعية والتلفزيونية في نشر مفهوم التنمية المستدامة، ومساندة الإعلام العربي بقطاعيه الحكومي والخاص في إدارة الاقتصاد العربي.

10- توفير البيئة الملائمة للإعلام ليقوم بالدور التنموي الهادف، وتوجيه مؤسسات الإعلام في الدول العربية لدمج الإعلاميين الشباب في عملية التنمية المستدامة مع نشر ثقافة الفكر التنموي في المجتمعات المحلية.

11- ضرورة تقديم الدعم المادي والمعلوماتي للإعلاميين وتسهيل إجراءات الحصول على المعلومات.

12- أهمية تطوير البرامج التعليمية بما يتلاءم مع لغة العصر، من خلال طرح مقررات جديدة تلائم المشهد الراهن الذي نعيشه وتعامل بشكل فعال مع ما يفرضه من تحديات وإشكاليات.

13- ضرورة أن يسهم الإعلام بدور حيوي في نشر الأفكار المتعلقة بالتنمية المستدامة، والارتقاء بمعارف المواطنين وثقافتهم، والحصول على دعمهم ومشاركتهم في المشروعات التنموية.

14- ضرورة الاهتمام بدور الإعلام في التنمية المحلية في المجالات المختلفة، وتنويع المداخل النظرية المستخدمة في الدراسات الإعلامية، وتقديم رؤى بحثية جديدة حتى يستطيع الجيل القادم من الباحثين البناء عليها في دراساتهم المستقبلية.

15- ضرورة إعداد « دليل مهني » يرشد أداء الإعلاميين في التعامل مع قضايا التنمية المستدامة.

16- أكد المشاركون على ضرورة استمرار الأمانة العامة بعقد مثل هذه الورش المتخصصة، وضرورة طباعتها على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلاً.

وفي الختام توجه السادة المشاركون بالشكر والتقدير الى الأمانة العامة قطاع الاعلام والاتصال- إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية على حسن إدارتها لورشة العمل المتخصصة، والحوار بين المشاركين وجهودها القيمة في إعداد الوثائق وتنظيم العمل.

انتهى التقرير